٢٠٢٤ | July Vol.(١٥), No. (٦٣/٢),P الاصدار (١٥), العدد (٢/٦٣) , الصفحة(١-٢٢)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

اسواق الهند وأثرها في النشاط التجاري في عهد السلطنة الإسلامية (٦١٢-٩٨٠/١٢١٥-١٥٧٢

اسم الباحث/ ة (١): م.د. حنان شهاب احمد

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

ملخص البحث عربي:

أسواق شبه القارة الهندية واحداً من انشط الأسواق في المشرق الإسلامي آبان العصور الوسطى حظيت باهتمام سلاطين دلهي الإسلامية الذي ادركوا أنَّ الاسواق تمثل القطب الاقتصادي الذي يدور حوله انتعاش البلد ورفاهيته ،لما لهام ن دوراً حيوياً في تعزيز موارد الدولة المالية بفضل نشاطها التجاري وتنوع سلعها وحرفها ، فضلا عن دورها في تعزيز التلاقح الثقافي – التجاري بين الهند وبلدان العالم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: النشاط,عهد,السلطنة,الأسواق,سلاطين,دلهي

Corresponding author:

The markets of India and their impact on commercial activity during the reign of the Islamic sultanate (٦١٢-٩٨٠/١٢١٥-١٥٧٢)

Name of The Researcher(١): M.Dr. Hanan Shihab Ahmed

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Mustansiriya University-Faculty of basic education

Abstract:

The markets of the Indian subcontinent, one of the most active markets in the Islamic Orient during the Middle Ages, received the attention of the Islamic sultans of Delhi, who realized that the markets represent the economic pole around which the country's recovery and well – being Revolve, because of their vital role in strengthening the financial resources of the state thanks to its commercial activity and the diversity of its goods and crafts, as well as their role in promoting cultural-commercial cross-pollination between India and other countries of the world.

Keywords: Activity, reign, Sultanate, markets, Sultans, Delhi

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ ٢٠٢٤ النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة:

تؤدي الاسواق على مر العصور دورا حيوياً وهاماً في تنمية اقتصاديات البلدان ونموها بفعل عوامل العرض والطلب التي تحدد مستوى نمو البلاد اقتصادياً ،

أسواق شبه القارة الهندية واحداً من انشط الأسواق في المشرق الإسلامي آبان العصور الوسطى حظيت باهتمام سلاطين دلهي الإسلامية الذي ادركوا أنَّ الاسواق تمثل القطب الاقتصادي الذي يدور حوله انتعاش البلد ورفاهيته ،لما لهام ن دوراً حيوياً في تعزيز موارد الدولة المالية بفضل نشاطها التجاري وتنوع سلعها وحرفها ، فضلا عن دورها في تعزيز التلاقح الثقافي – التجاري بين الهند وبلدان العالم الأخرى لغويا وثقافياً وعلماً فضلاً عن وتجارياً ومن خلال تبادل البضائع ومن هذا المنطلق قدم السلاطين العناية الكاملة للأسواق وكل ما يتصل بها من تمهيد الطرق وحماية التجار وتقديم التسهيلات المالية، وسن القوانين التي تسهم في ديمومة السوق .

قسم البحث إلى مقدمة ومحاور ثلاثة كالاتي:-

المحور الاول : الجغرافية الوصفية لشبه القارة الهندية

المحور الثاني: تخطيط الأسواق في شبه القارة الهندية

المحور الثالث: النظام الإداري للأسواق في شبه القارة الهندية

المحور الرابع: أنواع الأسواق في شبه القارة الهندية.

الخاتمة.

Corresponding author:

المحور الاول: الجغرافية الوصفية لشبه القارة الهندية

تشغل شبه القارة الهندية القسم الجنوبي الشرقي لأسيا، يحدها المحيط الهندي جنوبا وجبال الهملايا شمالا وبحر العرب غرباً وخليج البنغال[١] شرقا [٢] ، يصف الاصطخري[٣] حدودها وصفاً دقيقا بالقول:(وأمّا بلاد السند وما يصاقبها ممّا قد جمعناه في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدهة وشرقيّ ذلك كلّه بحر فارس وغربيّه كرمان ومفازة سجستان واعمال سجستان وشماليّه بلاد هند وجنوبيّه مفازة بين مكران والقفص ومن ورائها بحر فارس وانّما صار بحر فارس يحيط بشرقيّ هذه البلاد والجنوبيّ).

تسمية الهند لها جذور لغوية وتاريخية تمتد ألا ف السنين إذ سميت بمختلف الاسماء عبر العصور تبعاً للمتغيرات الثقافية والتاريخية أول ذكر للهند جاء في النصوص السنسكريتية بأطلاق الاسم على المنطقة الممتدة جنوب نهر السند [٤]، وقيل ايضا إنها سميت السند والهند نسبة لأولاد بوقير بن يقطين بن حام أوّل من استوطن البلاد فنسبت اليهما اذ يذكر ياقوت الحموي[٥] :(السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند)، وقيل نسبة لاندرا إلهة الهند القديم [٦].

تشتهر شبه القارة الهندية بتنوعها الثقافي ولغاتها وديانتها بفضل انتماء سكانها لأجناس عرقية عدة ، إذ تبلغ لغاتها المختلفة (٢٤١) لغة، و(٣٠٠) لهجة[٧] ذكر ابن حوقل[٨] ، جزءاً من هذه اللغات قائلا: (ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربيّة والسنديّة ولسان أهل مكران الفارسيّة والمكريّة)، انعكست طبيعتها الجغرافية المنوعة على تنوع سكانها لغوياً ودينياً وعرقياً وطبقيا [٩] .

المحور الثاني: تخطيط الأسواق في شبه القارة الهندية

للأسواق أهمية كبرى في الحياة الاقتصادية فهي عمود التجارة وانعكاس حقيقي لأحوال البلدان ومدى استقرارها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً [١٠].

تصميم الاسواق في شبه القارة الهندية تحاكي في طرزها وتصميمها أسواق خراسان وما يجاورها [١١]، ويعكس الثقافة والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان خلال تلك المدة ، من خلال توافر عناصر مميزة في التصميم تتمثل بتقسم المدينة الى ثلاث مناطق : المدينة الرئيسة وتدعى بون شهر، وبالاهسار اي المدينة الوسطى، والبلاط السلطاني المسمى أرج قصر، تتوسط الأسواق المنطقة الرئيسية الاولى في التقسيم على شكل رباعي يتفرع منها طريقين رئيسيين الأول يربط البلاط الى اسوار المدينة ، وتنتشر على جانبيه المتاجر المنوعة التي تكون متلاصقة على طول هذه الطرق[١٢].

يمتد الطريق الاخر والذي يبلغ عرضه(٢٠) مترًا على طول المحور الشمالي الجنوبي ، بدءًا من البوابة الشمالية للبلاط السلطاني وصولا الى بوابة مدينة بديون[١٣] ، ويتوسط الطريقين منطقة مثلثة

Corresponding author:

الشكل، وهي عبارة عن سوقاً مفتوحاً طيلة أيام الاسبوع يقصدوه المزارعون لعرض منتجاتهم اليومية للبيع[١٤] .

تم بناء المتاجر وفق قياسات محددة إذ يبلغ عرض كل متجر حوالي(٣)أمتار وعمق(٥)أمتار، وامامها منصة يبلغ (ارتفاعها ٠.٦٥ مترًا) وتواجه شرفة أرضية بعرض متر واحد لعرض البضائع الخاص بالمتجر أما الزبائن ، وتخزن البضائع داخل المتجر، ويكون وقوف المشتري بشكل عام في الشارع أدناه لشراء ما تم بيعه.

وتنتشر البازارات الضيقة التي تتجمع فيها المحال الصغيرة المساحة

بمرور الوقت تطور تخطيط السوق على شكل صليب في مناطق فتح بوسكري، وتخللها الاشجار والمياه التي تعكس بيئة مريحة للزوار والتجار.

امَّا الميزان الرائج في هذه الأسواق يذكره البيروني[١٥]:(وموازين الهند للسلع قرسطونات ثابتة الرمّانات متحرّكة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمّى الميزان منها تله ومبادئ الخطوط فيها لآحاد الوزن إلى خمسة ثمّ تصير بعد الخمسة العشرة ثمّ العشرين على تخطّي عشرة عشرة).

المحور الثالث: النظام الاداري للأسواق في شبه القارة الهندية:

أسواق شبه القارة الهندية تشابه في منظومتها الادارية أسواق المشرق الإسلامي رئيس السوق[١٦] ،المعروف بالمحتسب هو المسؤول الاول عن السوق وضبط الامور العامة ومراقبة السلوك العام يعاونه مجموعة موظفي مكلفين من قبل السلطان ، وتناط بهم مهمة ضبط امور السوق ومراقبة حركة السلع المتداولة وتنظيم أمور البيع والشراء ومنع حالات الغش [١٧] ،وقد وصف ابن بطوطه مهامه :(ويحضر المحتسب ، وهم يسمونه الرئيس في كلّ يوم برسم ذلك).

يبدأ صاحب السوق يومه بالتجول في الأسواق والأماكن المحيطة يشترط ان يلم المحتسب بأساليب الغش في المبيعات وتدليس أرباب التجار، و صحة الأوزان والمكاييل، يرافقه مجموعة من الفرسان لضمان تطبيق القانون في حال ضبط مخالفة اوغش [١٨]، واشهر من تولى هذه المهنة في الهند خلال عهد الدولة الخلجية الشيخ منهاج الدين الجوزجاني، ومقبول الغ خان [١٩]، ويجتمع المحتسب يومياً بالسلطان يخبره بأحوال الاسواق [٢٠] ،يذكر ابن بطوطه[٢١] حرص السلطان علاء الدين على متابعة حال السوق يوميا قائلاً:(ويحضر المحتسب ، وهم يسمونه الرئيس في كلّ يوم برسم ذلك، ويذكر أنه سأله يوما عن سبب غلاء) ، يلاحظ حرص السلطان على متابعة أمور السوق واسباب اختلاف الاسعار أو ارتفاعها وهم ينم عن نظرة ودراية سياسية إذ أدرك مدى العلاقة الوثيقة بين السياسة والاقتصاد واثرها على استقرار المجتمع وديمومة حكمه .

يلي المحتسب في سلم إدارة السوق شاهنة مانداي أي الضابط لإدارة السوق مسؤول عن من يدخل الى السوق او يخرج منه ، وذلك بتسجيل اسماء التجار ومدنهم التي وفدوا منها وأصحاب المتاجر

Corresponding author:

ومساحتها وبضاعتهم والأسعار الثابتة في سجل خاص، يعد من مصادر السلطان الثانية لضبط السوق يناط به مسؤولية رفع تقرير خاص للسلطان كل شهر[٢٢].

وإذا ما وجد تناقض بين التقرير الذي قدمه الشاهنة وما يحدث فعلاً في السوق عوقب بشدة لذا فأنه صاحب هذا المنصب لابد له تجتمع فيه خصال الحزم والهيبة لإرغام التجار على الإلتزام بالقوانين وأوامر السلطان للنجاة من العقاب [٢٣].

أمَّا رئيس السوق تقع على عاتقه مهمة ضبط اسعار السوق والأشراف على العقود المبرمة بين البائع والمشتري وفق اسعار مقبولة من كلا الطرفين ويتم تضمينه بالعقد [٢٤]، ويعاونهُ صاحب البريد بتدوين كميات المحصول ونوعه الداخل الى الأسواق الهند [٢٥]

بينما يكون الوسطاء المعروفون ب(دالات –بازارا) حلقة وصل بين البائع والمشتري ويعمل على تقريب السعر بينهم وعمل بعضهم في التصدير والإستيراد ومنهم من سيطر على السوق مما دفع السلطان علاء الدين خلجي الى فرض عقوبات عليهم غير انهم عادوا لمزاولة نشاطهم في السلطان فيروز شاه تغلق [٢٦]، أمَّا كاتب الوثائق فوجوده أمر ضروري في السوق من اجل تحرير الوثائق والعقود التجارية المبرمة [٢٧]، ولا يخلو اي سوق من والحمالون أو العتالون لتحميل وانزال البضائع وجر العربات من مكان لأخر [٢٨].

تجبى مكوس الأسواق، عن طريق شخص يدعى امين مال [٢٩] ،وبينما يكون الجلاس مسؤول عن بضائع التجار التي يتم شحنها وتخزينها في مخازن السوق الخاص ويتم اعطاء صك فيه معلومات البضاعة وكميتها ونوعها ورقم المخزن الموجودة فيه ، يتقاضى الجلاس راتبه الشهري من خزانة الوالي [٣٠].

أمَّا الصرافون المعرفون باسم سارفان شكل طبقة مهمة من نظام السوق من خلال تعاملهم المالي أذ تم تثبيت نسبة صرف العملة للتجار الاجانب من خارج الهند واستبدال عملاتهم بعملات الهند المتداولة، واحيانا يقومون بإصدار صكوك ووثائق ضمان المعروفة قباز المعترف بها بين التجار المقترض ويمكن رفعها للمحكمة في حال نشوء نزاع بين الطرفين [٣١].

كان كل مسؤول مكلف بعمل داخل السوق له الحق في مخاطبة السلطان بما يجري في السوق وبهذا الإجراء ضمن السلطان ان يؤدي كل مسؤول في السوق عمله بإخلاص وصدق خشية من العقاب اولا ، وجاسوس على زملائه ثانيا [٣٢].

فرض على التجار الوافدين الى الهند من مسلمين أو هندوس أو اوربيين قبل دخولهم السوق تسجيل أسمائهم في ديوان الدولة لغرض منحهم للعمل بالتجارة داخل أسواق الهند ، ويقدم التاجر سندات موقعة مدون فيها اسم السلعة المستوردة والبضائع التي ينوي التجارة فيها وأسعارها ، فضلاً عن تعهده بطرحها في سوق العاصمة دلهي اولاً وفق لتعليمات السلطان، وذلك منعا للتلاعب بالسعر[٣٣].

Corresponding author:

ولتسهيل مهمة التاجر الوافد تقوم الدولة منحهم قروضاً عند طلبهم، وسدادها وفق تاريخ معلوم، كما فعل السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٦-٧١٥هـ/١٢٩٦-١٣١٥م) عندما منح تجار الملتان (٢٠) الف تنكة ذهبية ، واناط بهم مسؤولية ادارة سوق سراي العدل (Sarai-Adl) [٣٤] والتكفل ببيع كل ما يرسل من بضائع واقمشة من قبل جانب السلطان بالأسعار المحددة، ومنعها من التداول في أيدي التجار العاديين أو المتربحين[٣٥] .

يلاحظ خلال عصر السلطنة الاسلامية تبؤء بعض التجار مناصب ادارية بحكم قربهم من صاحب القرار وامتلاكهم للثروات بدأت عملية تعينهم منذ عهد السلطان التمش وبلغت ذروتها في عهد السلطان علاء الدين خلجي وممن شغل مناصب اداري التاجر حميد الملتاني الذي عين كقاضي وصدر جهان من قبل علاء الدين خلجي، وشهاب الدين الكازورني الذي عين مالك اقطاع كمباي[٣٦] .

خضعت الأسواق ايضاً للنظام الضريبي التي يتم جمعها من كبار التجار في سلطنة دلهي ونذكر من هذه الضرائب ضريبة دلالتي بازار المفروضة على الوسطاء الدلالون، وضريبة جزري المفروضة على الجزارون وتجار الماشية، وضريبة غاري المفروضة على تجار الحبوب، وضريبة كولف آروشي المفروضة على تجار الزهور، وضريبة ماهي فاروشي المفروضة على تجار الاسماك، ضريبة مستغيل المفروضة على تجار العقارات والمحلات[٣٧].

المحور الرابع : أنواع الأسواق في شبه القارة الهندية:

كانت الهند وعاصمتها الإسلامية دلهي المركز الرئيس للتجارة خلال العصور الوسطى، وصف العمري نشاطها [٣٨]بالقول: (فمعظم البضائع تتجه في نهاية المطاف إليها)، بينما يدون ابن بطوطة[٣٩] ،مشاهدته الأسواق التي زارها في الهند وهي أسواق مدينتي جناني[٤٠] ،وبيانه وأوجه[٤١]،وقوقه[٤٢] وموري[٤٣] قائلا :(وسرنا من نهر السّند يومين، ووصلنا إلى مدينة جناني ،مدينة كبيرة حسنة على ساحل نهر السند لها أسواق مليحة، وسكانها طائفة يقال لهم: السّامرة... سافرت من مدينة بكار فوصلت إلى مدينة أوجه ... وهي مدينة كبيرة على نهر السند، لها أسواق حسنة وعمارة جيدة... ثم مررنا قوقة اسواقها عظيمة.. ثم وصلنا إلى مدينة موري وهي صغيرة ولها أسواق حسنة).

يختصر نص ابن بطوطة بذكر عدد قليل من الأسواق الهندية التي تمكن من مشاهدتها اثناء رحلته ، يلاحظ أنه لم يعمد الى تفصيل دقيق لهذه الاسواق أنما اكتفى بذكر اسم السوق ومظهرها العام ولم يشر الى تصميمه أو مساحته او تخصصه ببضائع معينة تميزه عن غيرها وهل هي اسواق يومية اسبوعية ام موسمية ، على الرغم من قصر الوصف لكنه يعطي جانبا ايجابيا عن حالا الاسواق الهندية نستشفها من قوله حسنة تارة وعظيمة تارة أخرى.

Corresponding author:

في عهد السلطان علاء الدين الخلجي عراب النظام الاقتصادي للهند بدأت ثورة الاصلاح للأسواق باكتسابها هوية مستقلة عن أسواق المشرق قاطبةً أذ استحداث نظام لوائح خاص عرفت بالتاريخ باسم لوائح علاء الدين الخلجي ضمت مجموعة قوانين تحدد أسعار السلع الضرورية وفق مبدأ التعاون الاجتماعي يرى الباحث الهندي نظامي[٤٤] :(أنَّ علاء الدين الخلجي أقترب كثيرا من المبدأ الماركسي في جوهره أذ أنَّ تحديد الأسعار كان يعتمد على حساب تكلفة الانتاج وربح التجار وحتى أجور العاملين والحرفيين بصورة دقيقة).

اما أهم أنواع الأسواق التي انتشرت آبان عصر السلطنة كانت تتمثل بالاتي: –

١. الأسواق الأسبوعية تعقد في يوم معلوم من كل أسبوع وغالباً يوم الخميس [٤٥] ، تكثر فيها الدكاكين التي تكون جزء من دار التاجر ذات فناء وبابين أحدهما يفضي للدار يسمح للتاجر بدخول منزله ، والآخر مخصص لدخول وخروج أهل بيته ، ومن أشهر انواع هذه الاسوق سوق طرب آباد في مدينة دولت آباد لبيع الآت العزف والطرب ، تزيين دكاكين السوق بفرش ذات ألوان زاهية وفي وسطها مجلس كبير مخصص لجلوس المؤدي للموشحات والأغاني وحولها الجواري [٤٦].

أمَّا أمير الطرب[٤٧] ،يتوسط باحة السوق يخدمه عدد من الرقيق تبدا الاحتفالات بقدوم المغنيات على شكل حلقات ومجاميع مرتبة الواحدة تلو الأخرى، يعزفون ويغنون أمامه إلى وقت المغرب ثم ينصرفن، تتوقف فعاليات السوق خلال شهر رمضان المبارك، وكان بعض الأثرياء وملوك الهند من غير المسلمين إذا مر بهذا السوق ينزل بقبة المجلس وتغني المغنيات بين يديه وقد فعل ذلك بعض سلاطين المسلمين أيضاً [٤٨].

٢ ـ الأسواق الموسمية وتعقد مواسم معينة، أسبوعية أو نصف أسبوعية، يعرض فيها التجار بضائعهم، واشتهرت مدينة دلهي بكثرة الأسواق الموسمية التي يعرض فيها السلع الموسمية واشهرها البهارات والأسواق والخزف[٤٩].

٣– الأسواق المخصصة وهي اماكن تضم أهل كل صنعة وحرفة ساعد التخصص على تنظيم النشاط التجاري بالتعرف على مرتادي الأسواق بأماكن شراء ما يحتاجون من سلع فضلا عن تعدد المعروض من الأجود والاغلى إلى الأرخص[٥٠].

ومن اشهر الاسواق المخصصة سوق الأطعمة ويباع فيه الأرز، واللحوم بأنواعه واصنافه المختلفة المقلي والمقدد، والدجاج المشوي، والحلويات الهندية التي يبلغ عددها (٦٥) نوعاً فضلا مشروب الفقاع[٥١] البارد المفضل لدى اغلب سكان الهند وشراب التنبول المشهور شربه أيام السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥–٧٥٢هـ/١٣٢٤–١٣٥١م) ،بعد تحريمه شرب الخمر ومعاقبة من يبيعه أو يشتريه [٥٢].

وللقمح سوق خاصاً في دلهي يعرف بسوق الحبوب المركزية (المنداي) تحيطه مخازن تعرف بـ ياكة وجود [٥٣] ، ذات اغلاق وحفظ محكم لمنع تأثر القمح بالتقلبات الجوية من حر أو برد أو رطوبة،

Corresponding author:

يشرف عليها شاهنة منداي وكان أول من تولى هذه المهمة اولو غخاني ، نظم هذا السوق وفق لوائح علاء الدين الخلجي المشهورة لوائح (زابيتا)وحدد اسعار ثابتة للقمح غير قابلة للتغير تراوحت اسعار القمح بحدود جيتلين لكل كيلو والشعير ٤ جيتال الارز ٥ جيتال والبقول ٥ جيتال[٥٤].

لاتشر المصادر[٥٥] ،الى طريقة التي وصل بها علاء الدين الى هذه الاسعار لكن تتفق المصادر ان الاسعار بقيت ثابتة دون تغيير اذ لم يكن هناك اي زيادة في الاسعار مسموح بها في عهده.

أن أجراء علاء الدين ترافق مع بناءه جيشا ضخما لمواجهة الغزو المغولي على حدود الهند وان مثل هذا الجيش يحتاج إلى تمويل مالي ضخم، ومن ثم سيشكل ضغطا على ميزانية السلطنة المالية، كان الحل الأمثل تخفيض الرواتب مع تحديد أسعار السلع ضمن مستوى الرواتب وهي الطريقة الناجحة لضمان الأمر.

ولضمان تدفق محصول القمح الى الاسواق فرض السلطان مجموعة إجراءات على المزارعين تتمثل بالاتي:-

١- أمر جميع المدن الخالصة السلطانية بدفع الخراج عينياً وايداعه لدة مخازن ياكة وجود السلطانية
٢- تعيين وكلاء مسؤولون وامر وكلاء جباية الحبوب وجمعها من التجار وإحضارها لمخازن لدلهي وتعهدهم بعدم السماح بتخزينها في مناطقهم ومن يخالف هذا الأمر عوقب بشدة ويتم مصادرة أرضه ومنزله وحبسه [٥٦].
٣- أجبر الفلاحون المحليون على بيع الحبوب وفق أسعار محددة مسبقاً الى وكيل السلطان الذي يتولى نقلها الى المخازن.
٤- منح بعض الفلاحين صلاحية بقل وبيع الحبوب للسوق وفق الرسمي المحدد.
٥- حظر اكتناز الحبوب وأجبر ملوك وقادة الجيش في المقاطعات الهندية على التوقيع على تعهد بمنع الأمر في مناطقهم.

تعيين جواسيس يقومون بحفظ السجلات الدقيقة لكل حركة في السوق[٥٧].

وفي حال تأخر تسليم الحبوب نتيجة الحروب أو تمرد بعض المزارعين واحتكار المحصول يتخذ السلطان اجراء حازمة تعالج الموقف إذ يذكر ابن بطوطة [٥٨]قائلا:(كان إذا غلا ثمن الزّرع فتح المخازن وباع الزّرع حتّى يرخص السعر، ويذكر أنّ السعر ارتفع ذات مرة فأمر ببيع الزرع بثمن عيّنه فامتنع الناس من بيعه بذلك الثمن فأمر أنلا يبيع أحد زرعاً غير زرع المخزن، وباع للناس ستّة أشهر فخاف المحتكرون فساد زرعهم بالسوس فرغبوا أن يؤذن لهم في البيع فأذن لهم على أن باعوه بأقلّ من القيمة الأولى التي امتنعوا من بيعه).

Corresponding author:

كما نظمت لائحة بأسماء تجار الحبوب وإدرجت في سجلات سلطانية وألحقت بها سجل خاص بالعقوبات المفروضة على التجار والمزارعين المتأخرين عن جلب محصول القمح، وفرض السلطان علاء الدين عليهم اسكان عوائلهم في القرى المحيطة بدلهي وتحت مراقبة شديدة لضمان التزامهم [٥٩].

ولضمان وجود خزين من القمح بنى خليفته السلطان فيروز شاه (٧٥٢-٧٩٠ هـ /١٣٥١-١٣٨٨م) ،صوامع للقمح وإمدادها بالمحصول بصورة دائمة وخزن الفائض منها لمواجهة الكوارث او الحروب [٦٠] ، رؤى ابن بطوطة[٦١] رؤيته للصوامع حفظ الحبوب في الهند التي ذكرها باسم الانبارت قال :(يبقى الزرع مدة طويلة لا يتغير ولا تطرقه آفة وشاهدت الارز يخرج من بعض تلك المخازن ولونه أسود ولكن طعمة طيب رايت الكذور[٦٢] ،يخرج منها وكل ذلك من اختزان السلطان بلبن منذ تسعين سنة) .

يوضح ابن بطوطة أنَّ عادة خزن الحبوب لاتبعت منذ عهد السلطان بلبن كأجراء احترازي اذ كانت الصوامع السلطانية المتهيئة للخزن تبنى بشكل دائري من الحجر الاحمر، بينما يبني الفلاحون مخازنهم من الطين والاجر او يعمدون الى حفر حفرة عميقة بعد تأمينها من التأثر بعوامل الرطوبة والحيوانات الضارة كالفئران وغيرها[٦٣].

جنت سلطنة دلهي ثمار هذه السياسية من خلال ضمان توفر القمح بالسوق بشكل دائم وبالأسعار المناسبة الأمر الذي كفل للناس عامة، وللجند بصفة خاصة الحياة الكريمة والمعيشة اليسيرة.

أمَّا سوق القماش في دلهي المعروف بسراي عدل وشير العدل مخصص لبيع السلع الكمالية والأقمشة الفاخرة والخيوط والملابس بأنواعها المختلفة ، فضلاً عن الملابس والخيوط المستوردة من خارج الهند ،يشابه في وقتنا الحالي السوبر ماركت للسلع المصنعة، كانت صناعة الغزل والنسيج من أكبر الصناعات وأشهرها ، استعملت فيها لأول مرة عجلة الغزل المعروفة باسم تشاركا منذ عهد السلطانة رضية الدين عام (١٣٥٠م) ، وهذه يشير الى أنَّ عجلة الغزل دخلت الهند مع المسلمين[٦٤] .

مما اسهم بتطور وزيادة انتاج الانسجة الذي ارتفع الى ستة اضعاف ، ومن اشهر انواع الاقمشة الهندية هي: موسلين[٦٥] المعروف باسم شيرينبافت ، وشنباف، وشوتار، والكشمير، وكالكو[٦٦]، والكيربس.

كان سراي عدل موقعه قرب بوابة بدايون [٦٧]، يعود نجاح هذا السوق وشهرته الى السلطان علاء الدين الخلجي الذي اصدر مرسوم سلطاني فرض فيه جلب جميع انواع الاقمشة ممن تتراوح اسعارها (١-١٠٠٠٠) تنكة والى شراي عدل وبيعها بسعر المحدد[٦٨] ، وقد وضع السلطان بعض القوانين واللوائح لضمان سير السوق بشكل صحيح منها:

١- تسجيل جميع التجار الوافدين للسوق ضمن ديوان الرياضات السلطاني

Corresponding author:

٢- منحهم تصريح دخول السوق ومزواة التجارة ويكون مختوم بختم من قبل ضابط التصاريح الملقب بروانة راي[٦٩].

٣- تقديم الدعم المالي للتجار الذين يحضرون الاقمشة الباهظة الثمن من مسافات بعيدة وبيعها للمستهلك بسعر ثابت مقابل تكفل السلطان بدفع مبالغ النقل والاقامة وشراء ما يتبقى من البضاعة، وهو ما فعله السلطان مع تجار الملتان [٧٠] ، ودولة اباد اشار ابن بطوطة[٧١] قائلا:(وأمر بإحضار التّجار وأعطاهم الأموال. .. وبيعوها ويرتفع ثمنها لبيت المال ، ففعلوا ذلك، وفعل مثل هذا في الأثواب التي يوتي بها من دولة أباد)

٤- حدد وقت البيع من الصباح وحتى الظهيرة [٧٢]،

أمَّا سوق الخيول والماشية اشتهر الراجبوات الملقبين (Armoz)[٧٣] ،بهذه التجارة كان استيراد الخيل يتم بأعداد كبيرة يموت قسم منها اثناء السفر فضلا عن الجهل بأساليب تربيتها واختلاف البيئة فالرحالة ماركو بولو[٧٤] أثناء رحلته لاحظ افتقار الهنود للخبرة في رعاية وتربية الخيول ، فضلا عن عجز الخيل السير أو الركض لمسافات طويلة بسبب وعورة طرق الهند ، ورداءة الحشائش المستعملة لتغذيتها.

حرص سلاطين الهند على شراء الخيول بأعداد كبيرة فالسلطان محمد بن تغلق قام بشراء عشرة الأف فرس عربي من العراب وإهدائها yلى الوزراء والملوك [٧٥]، بينما قام السلطان ابراهيم لودهي بمنح النبلاء خيول عربية بمناسبة جلوسه على عرش سلطنة دلهي عام (٩٢٣هـ/١٥١٧م)[٧٦] .

حددت أسعار الخيل حسب جودتها وسرعتها [٧٧]، فقد بلغ سعر الخيول العربية (١٠٠-١٢٠) جيتل ، (٨٠-٩٠) جيتل لخيول الصف الثاني، ومن (٧٠-٨٠) جيتل للخيول المخصصة للحمل او بيها عيباً وعمد السلطان علاء الدين إلى تعيين موظفي لرصد لحركة الخيول وبيعها في أسواق الهند ورفع تقرير موثق بالأرقام كل ستة أسابيع أو شهرين كحد اقصى للتأكد من البيع بالسعر الرسمي الذي [٧٨].

كما كان السلطان يتكفل بدفع سعر الخيل الجندي المؤهل للانضمام للجيش ، وتعويضه بفرس جديد في حال مات الحصان اثناء الخدمة[٧٩]، وأمَّا الماشية من البقر تنوعت واختلفت بحجمها ولونها المائل بين الأسود والأبيض والأحمر والأصفر[٨٠] ، وقسم منها لها سنام عليه شحم حول رقبتها قدرت أسعارها بثلاث دنانير فضة ، وسعر اربع استار [٨١]من لحم البقر بدرهم سلطاني[٨٢] ، والغنم امتازت بجودة لحومها وصف القزويني[٨٣] ، نوع من الغنم الهندي الذي وصفه انه اعجوبة قائلا:(وفيها غنم لها ست إليا احدها على المكان المعهود والثانية على الصدر والثالثة والرابعة على الكتفين والخامسة والسادسة على الفخذين) .

قدرت اسعار الغنم لكل اربع استار بربع درهم[٨٤]، والاغنام السمينة تنكة واحدة ، والماعز لكل اربع استار بدرهم سلطاني [٨٥] ،كان يمنع التلاعب بسعرها ويذكر ابن بطوطه[٨٦] قائلا:(ان السلطان سأل يوما عن سبب غلاء اللّحم، فأخبره أن ذلك لكثرة المغرم على البقر في الرّتب، فأمر برفع ذلك وأمر

Corresponding author:

بإحضار التّجار وأعطاهم الأموال، وقال لهم: اشتروا بها البقر والغنم وبيعوها ويرتفع ثمنها لبيت المال، ويكون لكم أجرة على بيعها، ففعلوا ذلك)

بهذا الاجراء الصارم نجح السلطان بإجبار التجار والسماسرة بالبيع بالسعر الرسمي واستطاع الناس شراء الخيل والماشية بأسعار مخفضة، مما اسهم بازدهار الحركة التجارية في اسواق الهند.

للأهمية الكبيرة للعبيد وجد في الهند سوقا خاص بهم منذ عام(٦٠٧هـ/١٢٦٨م) أثناء حملة السلطان بلبن على بتيالي وكامبليا وجلب اعداد كبيرة من الرقيق إلى دلهي وبيعوا في سوق النخاسة بأسعار قليلة بسبب أعداهم [٨٧]،يذكر العمري [٨٨] لا يخلو يوم من الأيام في دلهي من بيع الأف مؤلفة من الرقيق لكثرة السبي ، تراوحت اسعار الرقيق في السوق للنساء الجميلات من (٢٠-٤٠) تنكة ، وللرقيق الذكور(١٠-١٥) تنكة، استطاع بعض الرقيق من تسلق سلم السلطة وشغل مناصب عليا في السلطنة بفضل مهارتهم وكفاءتهم ومنهم بلبن الذي ولاه السلطان آلتمش منصب الوزارة والنيابة ثم اصبح سلطان دلهي [٨٩] .

وجمال الدين ياقوت الذي أسر اثناء حملة شمس الدين آلتمش (٦١٧-٦٣٤هـ/ ١٢١١-١٢٣٦م) فعمل في بلاط السلطنة ونزوج السلطانة رضية الدين فرفعت من منزلته بين الخواص حتى انتهى الأمر بمقتلها[٩٠].

حرص السلطان فيروز شاه على شراء العبيد بكثرة ضم قصره ما يقارب (٤٠) ألف من العبيد وانشأ ديوان خاص بهم عرف ديوان العبيد [٩١]

ونظمهم في مجموعات حرفية فمنهم من تلقى التعليم الثقافي في الدين والأدب والبعض منهم تلقى تدريباً فنياً يؤهله ليصبح حرفياً وبعدها يتم ارسالهم الى نواب السلطان في الاقاليم للإفادة منهم [٩٢].

شارك بعض العبيد في المؤامرات المدبرة ضد السلطان لقتله او خلعه كما فعلوا عندما اخرجوا السلطان فيروز شاه عام (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، ليوهموا ابنه محمد شاه أنَّ السلطان خرج لقتاله ليهرب على اثرها إلى الجبال، واقنعوا السلطان فيروز بتعيين حفيده تغلق سلطاناً من بعده، كما وقفوا إلى جانب أبو بكر شاه بن ظفر بن فيروز خان (٧٩١هـ/٧٩٢م) ضد السلطان غياث الدين تغلق، كما ساعدوا الأمير محمد خان بن فيروز شاه على التخلص من وزيره جهان بعد الوشاية به عند والده، وبعد تولي محمد السلطنة امر بقتل كل المماليك الفيروز شاهية والاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم[٩٣].

الخاتمة

تؤدي الاسواق في الهند دورا بارزا في النشاط الإقتصادي للبلاد من خلال جملة من الامور نلخصها بالاتي:-

Corresponding author:

١- ضمت شبه القارة الهندية مجموعة من الأسواق التجارية التي تعكس التنوع الثقافي والإقتصادي لكل مدينة هندية، إذ تتنوع الأسواق فيما بينها بالحرف والصناعات والسلع المعروضة، فكانت هناك الاسواق الموسمية و الأسبوعية والمخصصة وهي الأكثر شهرة ومقصداً.

٢- أدت الأسواق دوراً حيوياً في ازدهار وترويج التجارة العالمية بين الهند والبلدان الأخرى في مشارق الأرض ومغاربها أذ حظيت باهتمام التجار بفضل ما كانت يعرض يباع فيه من منتجات هندية فاخرة مثل كالسيوف التوابل والأحجار والعطور والاقمشة الهندية المزخرفة و الفاخرة الصناعات الغذائية المميزة أسهمت .

٣- شكلت التجار محوراً مهماً لسلاطين الهند قاطبة بذلت الجهود الكبيرة لتعزيز التجارة وتأمين وسائل الراحة للتجار من استراحات ووسائل نقل وخدمة لتبادل الأموال ولعل الزيادة الكبيرة بحجم العملات المعدنية التي تكدس خلال العصور الوسطى هي خير دليل على الازدهار التجاري للهند.

٤- أسهمت الأسواق تسهيل حركة التجارة الداخلية أذ أنَّ انتشار الأسواق المحلية والداخلية في انحاء شبه القارة الهندية ادى الى تسهيل حركة التبادل التجاري الداخلي بين المدن والقرى والنواحي البعيدة من خلال تبادل المنتجات ذات الصنع المحلي كالملابس والأغذية والسلال والعطور الألبان والحبوب فضلاً عن اسهامها بزيادة الرابط الاجتماعية بين شمال وجنوب الهند وربطهما بالعاصمة دلهي الإسلامية بفضل إجراءات السلاطين الإدارية .

٥- أثر زيادة التبادل التجاري ونشاط حركتها الى تطور الصناعات المحلية التي تلقى رواجاً من في البلدان العربية والأجنبية ،وذلك بتحفيز وتشجيع السكان على أنتاج البضائع والتفنن بصنعها لتلبية الطلب المتزايد عليها من التجار العرب الأجانب.

٦- تؤدي الأسواق دوراً ثقافياً مضافاً الى دورها التجاري من أنها أصبحت مركز تجمع القوافل والتجار من كل أصقاع الدنيا وبالتالي أسهم هذا التمازج الاجتماعي الى تبادل الثقافات والافكار والعادات المختلفة بين الشعوب و تعرف كل منهم على طبائع وعادات الشعوب وثقافتهم من مختلف البلدان كالصين وأفريقيا و اوربا.

٧- أنَّ ازدهار الأسواق وتطور الحركة التجارية فيها انعكس ايجابيا بمرور الزمن على تطوير بتطوير البنى التحتية للمدن في شبه القارة الهندية برز ذلك واضحاً من خلال اهتمام سلاطين الهند قاطبة ببناء الاستراحات و المؤانى الكبيرة وبناء الفنادق والخانات لراحة التجار وإيجاد نظام إداري لتبادل الأموال وتوفير القروض للتجار في حالة الحاجة لها.

Corresponding author:

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر

١- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤.

٢- البيروني، ابو الريحان بن أحمد(ت: ٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذوله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،.١٩٨٨

Corresponding author:

٣-ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن ابراهيم اللواتي(ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، بيروت ،١٩٨٥.

٤- الجوزجاني، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين، طبقات ناصري، ترجمة: ملكة علي التركي، القاهرة،.٢٠١٥

٥- ابن حوقل،ابو القاسم محمد (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، .١٩٣٨

٦- القرماني، أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، أخبار الدول وأثار الأوَل، تح: أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت،.١٩٩٣

٧- ابن عبدون، محمد بن احمد التيجيبي(ت: ٥٢٧هـ/١١٣٠م)، رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة، تحقيق: ليفي بروفنسال، ضمن ثلاث رسائله اندلسية عن الحسبة، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، .١٩٥٤

٨- عبد الحي الحسيني بن عبد علي (ت: ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى بـ(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم، بيروت، .١٩٩٩

٩-العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، ابو ظبي،.١٩٨٨

١٠-عفيفي، شمس السراج، كي تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: هدايت حسين، مركز تحقيق علوم اسلامي، طهران،.١٩٨٩

١١-فرشته، محمد قاسم استرابادي(ت: ١٠٣١هـ/١٦٢١م)، تاريخ فرشته، المطبعة العثمانية، حيدر آباد، الدكن،.١٩٢٦

١٢- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، .١٩٦٠

١٣- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق: فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، .١٩٧٨

١٤- القرماني، أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، أخبار الدول وأثار الأوَل، تح: أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت،.١٩٩٣

١٥- القلقشندي،أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، .١٩٨٥

١٦- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، .١٩٩٥

- ثانيا: المراجع

١٧- إبراهيم، كريمة السيد، الاثر الحضاري لسلاطين المماليك والأفغان في الهند، المكتب العربي للمعارف، مصر، .٢٠١٦

١٨- الاملاحي، بدر جمال، البقرة في مختلف الاديان والحضارات، مجلة الهند ، دلهي، مج ٥ العدد٣، .٢٠٠٣

١٩- الباشا، محمد حسن،من كنوز الحضارة الإسلامية في شبه القارة الهندي، المكتب العربي للمعارف، مصر،.٢٠١٩

٢٠-بي هاو، سونيا ، في طلب التوابل، ترجمة: محمد عزيز رفعت، راجعه: محمود النحاس، مكتبة النهضة مصر، القاهرة،.١٩٥٧

Corresponding author:

٢١–برني، ضياء الدينتاريخ فيروز شاهي، دار المصنفين الاكاديمية ،لندن،.١١٨٤

٢٢–براسادا، راجيف ،قرون وسطى كي هندوستان، مكتبة اشرافي، دلهي،.١٩٨٨

٢٣– بشير الدين، احمدي، واقعات حكومت دهلي، اردو اكاديمي دلهي، .١٩٩٠

٢٤–بولو، ماركو، رحلات ماركو بولو، ترجمتها للانكليزية: وليم مارسدن، ترجمها للعربية: عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية للكتاب، مصر،.١٩٢٦

٢٥– بنارج، اكشان، عصور وسطى هندوستان تاريخ، دلهي، .١٩٨٣

٢٦–حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ الدول الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الثقافة للنشر، القاهرة،.٢٠٠٩

٢٧–خليق، أحمد نظامي، تاريخ كي سند قومي كونسل، مكتبة لاهوري الهند،.١٩٨٤

٢٨–الدريوش، احمد بن يوسف، احكام السوق في الاسلام وأثرها في الاقتصاد الاسلامي، عالم الكتب، الرياض،.١٩٨٩

٢٩– رجب، أحمد، المعالم الآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، ايسيسكو،٢٠١٧م.

٣٠– رستم،عادل محمد نجيب مظاهر الحضارة الإسلامية فب عصر سلطنه دلهي ،دار السويدي،.١٩٨٥

٣١– زيود، أحمد ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالم العربي، جامعة دمشق، سوريا، .١٩٩٤

٣٢– الساداتي، احمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، مكتبة الآداب، القاهرة،.١٩٧٥

٣٣– شلغم، مفتاح، الحبوب والبقول الغذائية، جامعة سبها، ليبيا، .٢٠٠١

٣٤– شادب، دانوب، قرون وسطى هندوستان بازار، لاهور،.٢٠٠٣

٣٥–صديق، حسين ، سلطنت افغانها در هند (سلطنة افغان الهند)، دوهزار مكتب بيشاور، باكستان،.١٩٩٠

٣٦– صديق، محمد يوسف، رحلة مع النقوش الكتابية في بلاد البنغال دراسة تاريخية، دار الفكر، بيروت،.٢٠٠٤

٣٧–العبد، محمد عبد المجيد، الإسلام والدولة الاسلامية في الهند، مطبعة الرغائب، مصر،.١٩٣٩

٣٨– عصمت الله، مفتي محمد، فتوحات إسلام، النشر مي حسن نظامي، حيدر اباد، .١٩٨٨

٣٩– عزيزي، نجم، جنوبي هندوستان مين تجارت، مكتبة محمدي، حيدر آباد، .٢٠٢١

٤٠– هنس، فالتر،المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، الاردن، .١٩٧٠

٤١–كومار، رايشون دامار تابان، هندوستان كي اقتصادي (١٢٠٠– ١٧٥٠) جامعة كامبرديج، لندن،.٢٠١٨

٤٢– كانسس، لالي، خلجي كي تاريخ، دلهي، .١٩٨١

٤٣– لوبون ، غوستاف، حضارة الهند، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي، القاهرة ، .٢٠١٦

٤٤– مخلاف، محمود مرعي، التاريخ السياسي والاداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية للنشر، مصر،.٢٠١٩

٤٥– موريس، ديموبين، النظم الإسلامية، ترجمة: صلاح الشماع وآخرين، مطبعة جامعة بغداد، العراق، .١٩٥٢

٤٦– الندوي، محمد إسماعيل، الهند القديمة حضارتها وديانتها، دار الشعب، مصر،١٩٦٩.

ثالثا: المراجع الانكليزية

٤٧–Badaoni, abdul–qadiribn–mulukshah,, Muntakhab altawarikh, CULCUTA,٢٠٠٧.

incorpor ated,u.s, the encyclopedia Americana ,golir,١٩٨٥

Corresponding author:

٤٨- GHULIM SARWAR KHAN THE LIFE AND Works Of Sultan, PALAUDDIN KHAJI, -INDIA, ١٩٩٠.

٤٩-Irfan Habib,Economic history of India, AD ١٢٠٦-١٥٢٦: the period of the Delhi Sultanate and the Vijayanagara Empire, Tulika Book, New Delhi, India,٢٠١٦.

٥٠- Rezavi,syed ali nadeem,Bazars and markets in medieval india, Aligarh,٢٠١٥.

- ٥١-Majumda, Ramesh,Chandra, AncIENT Indian People, MOTILAL Banarsidass Publ,١٩٧٧.

- Transliteration of Arabic References

٥٢-albayruni, abu alrayhan bin 'ahmadu, tahqiq ma lilhind min maqulat maqbulat fi - .Al'aeda' 'aw mardhulihi, Dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad,١٩٨٨.

٥٣-Aibn batuwtat, muhamad bin eabd allh bin abrahim arbiea, Rihlat abn - batutat Bidayat rihlat alnazaarat fi algharayib al'amsar waeajayib al'a,١٩٨٥.

٥٤- SINGHMBHAWANA, MARKET POLICE OF ALauddin khilji,MAGADH MAHILA COLLEGE ATNA,٢٠١٩.

٥٥- Yasin, Mazhar, The Merchants and the Delhi Sultanate ,Proceedings of the Indian History Congress ,Aligarh: AligarhMuslim University,١٩٧٥.

الهوامش:

(١) البنغال بنغاله وبنجاله تقع شمال شرق الهند تضم أكبر المدن الهندية وهي كلكتا مركز التجارة، والصناعة الهندية، تشتهر أسعار منتوجاتها الرخيصة نسبيا مما جعلها مقصدا للتجار الشرق والغرب. ابن بطوطة، محمد بن عبد عبدا لله بن إبراهيم اللواتي(ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النُظّار في غرائب الأمصار وعجائب الإسفار , دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٨٠، ج٤، ص١٠٠؛ صديق، محمد يوسف، رحلة مع النقوش الكتابية في بلاد البنغال دراسة تاريخية، دار الفكر، بيروت،٢٠٠٤، ص٢٩؛ الندوي، محمد إسماعيل، الهند القديمة حضارتها وديانتها، دار الشعب، مصر،١٩٦٩، ص١٢.

(٢) Incorpor ated,u.s, the encyclopedia Americana ,golir,١٩٨٥,v١٤,p٥٦٥.

(٣)ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٠.

(٤) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ص١٢٨؛ القرماني، أحمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ/١٦١٠م)، أخبار الدول وأثار الأوَل، تح: أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت،١٩٩٣، ج٥، ص٥٠٠.

(٥) شهاب الدين ابو عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠، ج٣، ص٢٦٧.

Corresponding author:

(٦) البيروني، ابو الريحان بن أحمد(ت: ٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذوله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،١٩٨٨،ص١١؛الساداتي، تاريخ المسلمين ، ج١، ص٣.

(٧) إبراهيم، كريمة السيد، الاثر الحضاري لسلاطين المماليك والأفغان في الهند، المكتب العربي للمعارف، مصر، ٢٠١٦، ص٢٠.

(٨)ابو القاسم محمد (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨،ج٢،ص٣٢٥.

(٩) لوبون ، غوستاف، حضارة الهند، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي، القاهرة ، ٢٠١٦، ص١٠٠؛ رجب، أحمد، المعالم الآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، ايسيسكو،٢٠١٧م، ص١٤.

(١٠) موريس، ديموبين، النظم الإسلامية، ترجمة: صلاح الشماع وآخرين، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٥٢، ص٢٥٠؛ حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ الدول الاسلامية المستقلة في المشرق، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩،ص١٨٨.

(١١) خراسان: اسم اقليم كبير يحيطه من شرقيه سجستان والهند وجنوبها فارس وقومس الى نهاية جبال الديلم، ترتبط بخراسان كور عظيمة كنيسابور ومرو وهراة وبلخ وطوس وغيره، الاصطخري، المسالك والممالك، ،ص١٤٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج٢،ص٤٢٧.

(١٢)Rezavi,syed,Bazars and markets in medieval india, Aligarh,٢٠١٥,p١٢.

(١٣) بدايون: تقع غرب ولاية اوتارابريش وبالقرب من نهر الغانج الشهير كان قطب الدين ايبك اول من فتحها سنة(٥٩٣هـ/١١٩٦م)، آبان حكم السلطان آلتميش الذي زار المدينة وصلى فيها ثم امر ببناء مسجداً، وفي عهد الحكم المغول اتخذها السلطان المغولي شاهجان عاصمة ادارية لحكمه، لاتزال المدينة محتفظة بتسميتها حتى يومنا هذا.

majumda, ramesh Chandra,AncIENT Indian People ,MOTILAL Banarsidass ,Publ ,١٩٧٧,P٣١٥.

(١٤)Rezavi ,Bazars and markets in india,p١٢.

(١٥) تحقيق ماللهند من مقولة،ص١١٥.

(١٦)ابن بطوطة، الرحلة،ص١٣٠.

(١٧) لوبون، حضارات الهند، ص٣٢١.

(١٨) مخلاف، مخلاف، محمود مرعي، التاريخ السياسي والإداري للمسلمين في الهند، الهيئة المصرية للنشر، مصر ،٢٠١٦، ص٩٥.

(١٩) الجوزجاني، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين، طبقات ناصري، ترجمة: ملكة علي التركي، القاهرة،٢٠١٥، ج١، ص٢٢٢.

(٢٠) مخلاف، التاريخ السياسي والاداري، ص٩٥.

Corresponding author:

([٢١])الرحلة،ص١٣٠.

([٢٢]) برني، ضياء الدين، تاريخ فيروز شاهي، دار المصنفين الاكاديمية ، لندن،١١٨٤، ص٣١٧ ـ ص٣١٨.

([٢٣]) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٣١٨؛ كومار، رايشون دامار تابان، هندوستان كي اقتصادي (١٢٠٠– ١٧٥٠) جامعة كامبرديج، لندن،٢٠١٨، ص١٢٣.

([٢٤]) رستم،عادل محمد نجيب مظاهر الحضارة الإسلامية فب عصر سلطنه دلهي ،دار السويدي،١٩٨٥، ص٢٢٦.

([٢٥])العبد، محمد عبد المجيد، الإسلام والدولة الاسلامية في الهند، مطبعة الرغائب، مصر،١٩٣٩، ص١٦٩.

([٢٦]) حمودة، تاريخ الدولة الإسلامية، ص١٩٠–ص١٩٤.

([٢٧]) ابن عبدون، محمد بن احمد التيجيبي(ت: ٥٢٧هـ/١١٣٠م)، رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة، تحقيق: ليفي بروفنسال، ضمن ثلاث رسائله اندلسية عن الحسبة، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٤، ص١٣؛ حمودة، تاريخ الدول الإسلامية، ص١٩٣.

([٢٨]) الباشا، محمد حسن،من كنوز الحضارة الإسلامية في شبه القارة الهندي، المكتب العربي للمعارف، مصر،٢٠١٩، ج٢، ص٥١٤.

([٢٩]) ابن عبدون، القضاء والحسبة،، ص٤١.

([٣٠]) حمودة، تاريخ الدول الإسلامية، ص١٩٤.

([٣١]) SWATI,BISWASM, ECONOMIC HISTORY OF INDIA, INDIA,٢٠٠١,P٨.

([٣٢]) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٣١٨.

([٣٣])خليق، أحمد نظامي، تاريخ كي سند قومي كونسل، مكتبة لاهوري الهند،١٩٨٤، ص٥٤٢.

([٣٤]) سراي العدل: تسمية تطلق على مخازن الأقمشة الكبيرة وقد سميت بذلك نسبة إلى ديوان عدل الذي كان خاضعاً لرقابة المحتسب والرئيس ومراقبي الأسواق وعلى المعاملات وما يجري فيها . برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٣٨٥.

([٣٥]) خليق، جامع تاريخ سند، ص٥٤٤.

([٣٦])Yasin, Mazhar, The Merchants and the Delhi Sultanate ,Proceedings of the Indian History Congress ,Aligarh: AligarhMuslim University,١٩٧٥,P٢٤٣.

([٣٧])Yasin, The Merchants and the Delhi,P٢٤٤.

([٣٨])أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، ابو ظبي،١٩٨٨، ج٣، ص١٩٧.

([٣٩]) الرحلة، ص١٧،ص٥٥٣،،ص٢٠٠.

([٤٠]) جناني: مدينة كبيرة حسنة على نهر السند لها أسواق مليحة، ابن بطوطة الرحلة، ص٥٦٢.

Corresponding author:

(٤١) اوجه: مدينة كبيرة واسعة تقع على ضفاف نهر السند . ابن بطوطة، الرحلة، ص٥٥٣.

(٤٢) مدينة فوقه: احدى مدن المليبار . ابن بطوطة، رحلة، ص٥٦٢.

(٤٣) موري: احدى المدن الواقعة على الطريق الذي يربط بين مدينتي كول ودولت اباد، وتدعى اليوم قرية اومري، ابن بطوطة، الرحلة، ص٥٥٣.

(٤٤) جامع تاريخ السند، ص٥٣٣.

(٤٥) براسادا، راجيف، قرون وسطى كي هندستان، مكتبة اشرافي، دلهي، ١٩٨٨، ص٣١٦.

(٤٦) عصمت الله، مفتي محمد، فتوحات إسلام، النشر مي حسن نظامي، حيدر اباد، ١٩٨٨، ج١٥، ص٢٢٨.

(٤٧) عصمت الله، فتوحات إسلام، ج١٥، ص٢٢٨.

(٤٨) الدريوش، احمد بن يوسف، أحكام السوق في الإسلام وأثرها في الاقتصاد الإسلامي، عالم الكتب، الرياض، ١٩٨٩، ص٢١؛ حمودة، تاريخ الدول الإسلامية، ص١٩.

(٤٩) ي هاو، سونيا، في طلب التوابل، ترجمة: محمد عزيز رفعت، راجعه: محمود النحاس، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٧، ص٢٣.

(٥٠) زيود، أحمد ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعالم العربي، جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٤، ص٢١٦.

(٥١) الفقاع: نوع من الشراب يصنع من خلط مكونات معينة من الشعير والعسل والسكر، والخبز مع بعض الأفاوية كالقرنفل والفلفل والسنبل والكرفس والنعناع. ابن البيطار، الجامع لمفردات والأغذية الأدوية، ج٣ ص١٦٤؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج٣، ص٤٧.

(٥٢) كانسس، لالي، خلجي كي تاريخ، دلهي، ١٩٨١، ص٢٤٨؛ براسادا، قرون وسطى كا هندوستان، ص٣١٦؛ الفقي، بلاد الهند، ص٣٤٣.

(٥٣) الرحلة، ص٤٢١.

(٥٤)SINGHMBHAWANA, MARKET POLICE OF ALauddin khilji,MAGADH MAHILA COLLEGE ATNA,٢٠١٩,p٤.

(٥٥)كانسانس، كي تاريخ، ص٢٤٨؛ براسادا، قرون هندوستان، ص٣١٦.

(٥٦)العمري، مسالك الابصار، ص٤٨؛ القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق: فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨، ص٣١٥.

(٥٧) فرشته، محمد قاسم استرابادي(ت: ١٠٣١هـ/١٦٢١م)، تاريخ فرشته، المطبعة العثمانية، حيدر آباد، الدكن،١٩٢٦، ص٣٠٩.

(٥٨) الرحلة، ج٣،ص١٣٣.

Corresponding author:

(٥٩) فرشته، تاريخ، ص٣٠٩؛ بشير الدين، احمدي، واقعات حكومت دهلي، اردو اكاديمي دلهي، ١٩٩٠، ص١٤٥.

(٦٠) Hussain,rise and fall,P١٣٥.

(٦١) الرحلة ، ص١٠٥.

(٦٢) الكذور : هي حبوب الدخن التي تنتشر زراعتها على نطاق واسع في الهند يزرع في الصيف ويجنى المحصول بعد ستين يوما وهناك نوع اخر منه يعرف با انيل. شلغم، مفتاح، الحبوب والبقول الغذائية، جامعة سبها، ليبيا، ٢٠٠١،ص٧٦.

(٦٣)randhawa,p١٠٩.

(٦٤) SWATI, ECONOMIC HISTORY OF INDIA,P٦.

(٦٥) موسلين : تسمية تطلق على القماش التي تصنع في الموصل على غرار النماذج الهندية . ديورانت، قصة الحضارة، ج٣،ص١٥٥.

(٦٦) كالكو: اي البفتة تطلق على الاقمشة التي ترد من مدينة كالكوتا الواقعة على الشواطئ الجنوبية الغربية. قصة الحضارة، ج٣،ص١٥٥.

(٦٧) GHULIM SARWAR KHAN THE LIFE AND Works Of Sultan, PALAUDDIN KHAJI, INDIA, ١٩٩٠, P٥٦.

(٦٨) k .h, history of the kalijis,p٥٥

(٦٩) رستم، مظاهر الحضارة الإسلامية، ص٢٢٩؛ برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٣٨٥؛ عبد الحي الحسيني بن عبد علي (ت: ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى بـ(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩، ج٢، ص١٥٣.

(٧٠)SING, MARKET POLICE OF ALauddin khilji, ,p٨.

(٧١) الرحلة، ج٣،ص١٣٣.

(٧٢) كومار، هندوستان كي اقتصادي، ص١٦٣.

(٧٣) عزيزي، نجم، جنوبي هندوستان مين تجارت، مكتبة محمدي، حيدر آباد، ٢٠٢١، ص٤.

(٧٤) الرحلة، ص٢١.

(٧٥) Hussain, rise and fall, P٢١٢.

Corresponding author:

(٧٦)صديق، حسين ، سلطنت افغانها در هند (سلطنة افغان الهند)، دوهازار مكتب بيشاور، باكستان،١٩٩٠، ص١٥.

(٧٧) فرشته، تاريخ، ص٣١٤.

(٧٨) بنارج، اكشان، عصور وسطى هندوستان تاريخ، دلهي، ١٩٨٣، ص١٣.

(٧٩) ابن بطوطة، الرحلة، ص١٥٥.

(٨٠) الاملاحي، بدر جمال، البقرة في مختلف الاديان والحضارات، مجلة الهند ، دلهي، مج ٥ العدد٣، ٢٠٠٣، ص١٣٨.

(٨١) استار يساوي عشرون غراما أي كل أربعة تساوي ثمانون غراماً. هنس، فالتر، المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، الاردن، ١٩٧٠، ص١٩.

(٨٢) القلقشندي، أحمد بن علي، (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، ج٥،ص٨٥.

(٨٣) اثار البلاد، ص١٢٠.

(٨٤) العمري،مسالك الابصار، ج٣،ص٨١.

(٨٥)العمري، مسالك الابصار،ج٣،ص٨١

(٨٦) الرحلة،ج٣،ص١٣٣.

(٨٧) شادب، دانوب، قرون وسطى هندوستان بازار، لاهور،٢٠٠٣ ، ص٣٦٥.

(٨٨) مسالك الابصار، ج٣، ص٧٥.

(٨٩) برني، تاريخ فيروز شاهي، ص٥٩٦.

(٩٠) ابن بطوطة، الرحلة، ج٣، ص١٢٢.

(٩١)عفيفي، شمس السراج، كي تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: هدايت حسين، مركز تحقيق علوم اسلامي، طهران،١٩٨٩، ص٣٤٤.

(٩٢) عفيفي، كي تاريخ فيروز شاهي، ص٣٤٤.

(٩٣)Bdaoni, Abd al kader,muntakhab altawarikh , new deihi, ١٩٩٠,p١٨٠

Corresponding author: